# الإرشاد المدرسي

**المقدمة:**

يعتبر الإرشـــاد المدرســـي أهم ركائز العملية التعليمية الحديثة لآن معظم نظريات التعلم الحديثة تركز على الطالب في قاعة الدرس ، وركزت المناهج الحديثة على عملية النمو المتكامل العقلي الجســمي والنفســـي والاجتماعي للطالب داخل المدرســـة وخارجها ، فكان لابد من وجود المرشــد المدرســي في مختلف المراحل العمرية لمتابعة الجوانب النفسـية والسـلوكية والانفعالية فضـلاً عن المشـاكل الدراسـية التي يعاني منها الطالب في عالم سـريع التغير ، ويشـترط توفر المرشـد النفسـي الكفوء المؤهل علمية له خبرة في معالجة المشاكل والاضطرابات والابتعاد عن العشوائية والتخبط لدى بعض الإدارات التربوية، ونعني بوضـع الشـخص المناسـب في المكان المناسـب ، وتبقى عملية الإرشـاد النفسـي من اختصـاص المرشـد المدرسـي كما تبقى عملية التدريس من اختصـاص المعلم أوالمدرس.

**الإرشاد المدرسي**

• هو عملية نفسـية أكثر تخصـصـية وتمثل الجزء العلمي في ميدان الإرشـاد المدرسـي وتقوم على علاقة مهنية (علاقة الوجه للوجه ) بين المرشد المدرسي والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد وفي زمن محدود أيضا.

• عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصـصـاً وإعدادا وكفاءة ومهارة، كون هذه العملية فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي وان خدمات الإرشـــاد تجمل عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه والإرشاد.

• الجمعية الأمريكية لعلم النفس: انه الخدمات التي يقدمها اختصـاصـيون في علم النفس الإرشـادي وفق مبادئ وأسـاليب دراسـة السـلوك الإنسـاني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدمات لهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشـخصـية المسـترشـد واسـتغلاله لتحقيق التوافق ، وبهدف اكتسـاب مهارات جيدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة ، واكتساب القدرة على اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد المدرسي لجميع الطلبة في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة.

• عملية مسـاعدة الطالب في رسـم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وقابلياته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسـة والمناهج المناسـبة والمواد الدراسـية التي تسـاعده في اكتشـاف الإمكانيات التربوية وتسـاعده في النجاح وتشـخيص المشـكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التعليمي و التربوي.

**خصائص الإرشاد المدرسي**

1- عملية نمائية متصلة أي أنها تمر في خطوات معينة بشكل متتابع ومتصل.
2- عملية تعليمية أي أنها تهدف الى تعليم الطالب على مواجهة مشـــكلاته وحلها وتركز على تغير السلوك.
3- عملية مساعدة أي أنها تقدم العون والمساعدة إلى المسترشد في أي وقت .
4- المرشد المدرسي هو المخطط للعملية الإرشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا متخصصا.
5- المسترشد طالب عادي بحاجة إلى مساعدة لحل المشاكل التي وتواجهه .
6- العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد تقوم على التعاطف والأحترام المتبادل.
7- البيئة المدرسية التي يتم فيها الإرشاد النفسي هي البيئة التربوية الصحيحة.
8- يهتم الإرشـــاد النفســـي بانتقال الخبرة من الموقف التعليمية إلى المواقف الحياتية التي يقف فيها المسترشد فيما بعد.

ويمكن تعريف الإرشـاد المدرسـي وفق خصـائصـه بأنه :عملية منظمة ومخططة تهدف إلى مسـاعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وقابلياته ويطور مهاراته ويحل مشـــكلاته ويحقق أهدافه في

إطار القيم المجتمعية والأهداف العامة للتعليم في المجتمع وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي للمسترشد.

**مبادئ الإرشاد المدرسي**

هذه المبادئ تتعلق بالسلوك البشري وهي متعددة ومتشابكة ومتبادلة الأثر والتأثير، وهي قواعد تقوم عليها أو تنطلق منها عملية الإرشاد النفسي لتعديل السلوك، وعلى المرشد المدرسي أن يجعلها نصب عينيه أثناء عملية الإرشاد النفسي وهي على النحو التالي:

1- ثبات السلوك الإنساني نسبياً ومرونته:

- السلوك كل ما يصدر عن الإنسان الحيّ من نشاط يتصل بطبيعته الإنسانية سواء كان جسمياً أو عقلياً أو اجتماعياً أو انفعالياً.
- السلوك متعلم (مكتسب) بالتنشئة والتفاعل.
- السلوك ثابت في الظروف العادية والمواقف المعتادة وهذا يساعد على التنبؤ به عند التعامل مع المسترشد ويسهل عملية الإرشاد النفسي (لكن هذا الثبات ليس ثباتاً مطلقاً ).
- السلوك الإنساني مرن ( أي أنه قابل للتغيير والتعديل ) مما يشجع عملية الإرشاد النفسي.
- مرونة السلوك لا تقتصر على تعديل السلوك الظاهري فقط بل تتعداه إلى البنية الداخلية للشخصية (الذات) وتعديل مفهومها لدى المسترشد إلى الإيجابية والواقعية.

2.السلوك الإنساني فردي وجماعي : فردي بمعنى أن السلوك يتأثر بفردية الإنسان (الشخصية ) أي بما يتسم به من سمات عقلية أو انفعالية وجسمية ، وجماعي أي أنه يتأثر السلوك بمعايير الجماعة وقيمها وعاداتها وضغوطها واتجاهاتها أي أن سلوك الإنسان ناتج من تفاعل العوامل الفردي والجماعية، ومن خلال أساليب التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الإنسان اتجاهات معينة نحو الأفراد والجماعات والمواقف الاجتماعية ، وعلى المرشد النفسي أن يأخذ بعين الاعتبار عند تغيير سلوك المسترشد معايير الجماعة ومدى تأثيرها على المسترشد، إضافة إلى فهم شخصية الفرد بحيث يعيش المسترشد في توافق شخصي واجتماعي.

3. تقبل المسترشد للإرشاد النفسي : الإنسان اجتماعي بطبعه ولذا فانه إذا استصعب عليه أمر فانه يستشير غيره ممن يتوسم فيهم الخبرة والمقدرة، والمرشد النفسي يفترض أن يكون من ذوي الخبرة ليقبل عليه المسترشد ويتقبله وهذا هو أساس نجاح العملية الإرشادية.

4.حق المسترشد في الإرشاد النفسي: من حقوق الفرد على الجماعة أن تضبط سلوكه وأن ترشده إلى الطريق الصحيح ليكون عضوا سليماً فاعلاً فيها.

5.حق المسترشد في تقرير مصيره: للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به دون إجبار من أحد، والإرشاد النفسي ليس نصائح ولا أوامر ولا إعطاء حلول جاهزة تحقيقاً لهذا فالإرشاد النفسي يعطي الحق للمسترشد أن يقرر مصيره بنفسه ، فيقدم الإرشاد بطريقة مرنة ، وهذا يعطي مساحة أكبر أمام المسترشد للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة والاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

6.تقبّل المسترشد:أن يتقبل المرشد النفسي المسترشد كما هو وبما هو عليه لا كما ينبغي أن يكون (دون شروط) وهذا يعني أن يشعر المسترشد بالأمن النفسي والطمأنينة ليبوح بما لديه من معاناة في جو آمن قائم على الثقة والاحترام المتبادل ، والتقبل لا يعني تقبل سلوك المسترشد الشاذ بل يساعده على تغيير ذلك السلوك ، وإذا أقر المرشد مسترشده على سلوك شاذ أو ضار فان ذلك يعتبر تشجيعاً له على الممارسة الغير سوية وهذا مرفوض من جانب الإرشاد النفسي.

7.استمرار عملية الإرشاد النفسي: عملية الإرشاد عملية مستمرة طوال مراحل العمر المختلفة يقوم بها (الوالدان –المعلمون – المرشدون ) وعملية الاستمرار تعني أن يتابع المرشد النفسي تطورات المسترشد بصفة مستمرة لان الإرشاد النفسي ليس وصفة طبية ولا حلاً جاهزاً ولا نصيحة عابرة بل هو خدمة مستمرة ومنظمة.

8.الدين ركن أساسي في عملية الإرشاد النفسي : إن تعاليم الدين الإسلامي ومعاييره أساسية في تنظيم سلوك الأفراد والجماعات والتمسك بها ، والمعتقدات الدينية لكل من المرشد النفسي والمسترشد هامة وأساسية في عملية الإرشاد ، فالإرشاد يحتاج إلى المرشد الذي يخشى الله ويراقبه في عمله ويحتاج إلى المرشد الملم ببعض المفاهيم الدينية الأساسية مثل طبيعة الإنسان كما حددها الله سبحانه وتعالى وأسباب الاضطراب النفسي في رأي الدين مثل الذنوب وضعف الوازع الديني وقلة الحياء الأيماني والنفسي والأجتماعي، وأعراض الاضطراب النفسي كالانحراف والشعور بالإثم والخوف القلق والاكتئاب والوسواس وكيفية التخلص من الوزر والتوبة الصادقة ، وعلى المرشد أن يلم ببعض سبل الوقاية من الاضطراب النفسي في الإسلام كالإيمان والسلوك الديني الأخلاقي وكذلك خطوات الإرشاد النفسي الديني مثل الاعتراف بالذنب والتوبة والاستبصار بالذات والتعلم والدعاء والاستغفار وذكر الله والصبر والتوكل على الله، والاستشهاد بالأدلة من القرآن والسنة النبوية الشريفة والتي تساهم في تغير الاتجاهات وضبط السلوك.

**أسس الإرشاد المدرسي:**

**أولا: الأسس الفلسفية**

1.محاولة فهم طبيعة الإنسان: أن هذا المفهوم قد تخبطت فيه النظريات المختلفة ، فالتحليلية الفرويدية ترى أنه عدواني تتحكم فيه غرائزه، والإنسانية (كارل روجرز) ترى أنه خير بطبعه، والسلوكية ترى أنه محايد (سلبي) تحركه المثيرات فيستجيب لها، والنظرية المعرفية الانفعالية ترى أنه يؤثر ويتأثر وأن أفكاره غير العقلانية السبب في اضطرابه ، والمفهوم الصحيح هو ما جاء به الدين الإسلامي حيث ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعقل والتفكير وبصره وعلمه وكرمه على سائر المخلوقات، فهو مفطور على الخير ولديه شهوات، وهو محاسب على استخدام ذلك العقل، وفهم هذه الطبيعة يساعد المرشد النفسي على نجاح عملية الإرشاد وفهم المسترشد.

2.الكينونة والصيرورة : الكينونة تعني ما هو كائن وموجود والصيرورة تعني ما سيصير (تغير )، والصيرورة والكينونة متكاملتان ولا تلغي أحدهما الأخرى، فمثلا الشخص الذي أصبح راشدا كان طفلاً، ويبقى ذلك الشخص رغم التغير الذي جرى عليه أي أن هناك أمورا في الشخص تبقى كما هي بينما تتغير فيه أشياء أخرى، والعالم دائم التغير، لذا فالصيرورة مفهوم دائم التغير، وحياة الإنسان مليئة بالمتغيرات الجديرة بالملاحظة والتأمل، والإرشاد النفسي ينظر إلى الشخص ككائن يتغير سلوكه رغم بقائه نفس الشخص.

3.علم الجمال: يهتم المرشد النفسي بالجمال وبالنظرة إلى الحياة بتفاؤل وجمال وتطلع ايجابي لذا يساعد المرشد المسترشد على أن يتذكر الأشياء الجميلة في حياته دائما ويساعده على نسيان الذكريات المؤلمة.

4.علم المنطق: يحتاج المرشد النفسي إلى الأسلوب الإرشادي المنطقي في مناقشته مع المسترشد أثناء المقابلة الإرشادية لتعديل السلوك، لذا يعتبر أسلوب الإقناع المنطقي من أهم وأرقى الأساليب الإرشادية حيث يحدد المرشد مع المسترشد أسباب السلوك المضطرب من أفكار ومعتقدات غير منطقية وغير عقلانية والتخلص منها بالإقناع المنطقي للمسترشد وإعادته إلى التفكير المنطقي، إذ أن كثيرا من الاضطرابات منشأها الانقياد للأفكار الخاطئة والغير عقلاينة.

ثانياً- الأسس النفسية والتربوية : يعتمد الإرشاد المدرسي على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية التي يمكن تلخيصها كما يلي

1.الفروق الفردية : يتشابه الأفراد بعضهم بالبعض الأخر في جوانب كثيرة، إلا أن هناك فروقا واضحة بين الأفراد في مظاهر الشخصية كافة ( الجسمية والنفسية والتعليمية واجتماعية ) حيث لا يوجد اثنان في صورة واحدة طبق الأصل، حتى التوائم المماثلة تختلف عن بعضها جزئياً ، لذا ينبغي وضع الفروقات الفردية في الحسبان في عملية الإرشاد النفسي، فعلى المرشد أن يعرف ما

يتصل بأسباب المشكلات النفسية مثلاً إذ أن بعض العوامل قد تسبب مشكلة عند فرد ما ولا تسبب مشكلة لدى فرد أخر.
2.الفروق بين الجنسين: إن الفروقات بين الجنسين واضحة في الجوانب الفيزيولوجية والجنسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، وهذه الفروقات التي تعود إلى عوامل بيولوجية أصلاً والى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروقات أو تقلل من أهميتها، لذا فعملية الإرشاد النفسي ليست واحدة لكلا الجنسين لان ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الإناث، فالفروقات لها أهميتها ولا سيما في ميدان الإرشاد النفسي والمهني والأسري.
3.مطالب النمو: يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه أن يحقق مطالب النمو التي تبين مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباع حاجاته وفقاً لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو ، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى شعور الفرد بالسعادة ،كما أن عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شعور الفرد بالشقاء والفشل ، وتختلف مطالب النمو من مرحلة إلى أخرى، فمطالب النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الأساسية وتحقيق الأمن الانفعالي والثقة بالنفس وبالآخرين، أما في المراهقة تختلف مطالب النمو من حيث تميزها بتقبل التغيرات الجسدية والفيزيولوجية والتوافق معها وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة ومدى الاستعداد لذلك ومع معرفة السلوك الاجتماعي المقبول للقيام بالدور الاجتماعي السليم ، وفي مرحلة الرشد تتسم مطالب النمو باتساع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الأسرة وتربية الأولاد والتوافق المهني وتحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية ، وفي مرحلة الشيخوخة تتلخص مطالب النمو بالتوافق مع الضعف الجسدي والتوافق مع التقاعد عن العمل وتنمية العلاقات الاجتماعية القائمة .
4.الفروق في الفرد الواحد: ليست قدرات الفرد واستعداداته وميوله واحدة من حيث درجة قوتها أوضعفها بل هي تختلف من خاصية إلى أخرى ، فالخصائص الجسدية قد لا تتوافق مع الخصائص الانفعالية أو العقلية ، فقد يتقدم النضج العقلي على النضج الجسمي والاجتماعي أو العكس.
ثالثا: الأسس الاجتماعية : تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد إضافة إلى ميوله واتجاهاته ،لان الفرد يتأثر بالجماعة والسلوك فردي اجتماعي كما تؤثر ثقافة المجتمع والثقافة الفرعية التي ينتمي إليها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في ذلك الفرد وبالتالي على المرشد النفسي أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم المسترشد وفهم دوافع سلوكه.
رابعا:الأسس العصبية والفسيولوجية: على المرشد أن يلم بقدر مناسب من الثقافة الصحية عن تكوين الجسم ووظائفه وعلاقته بالسلوك وخاصة الجهاز العصبي المركزي الذي هو الجهاز الرئيسي الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى ويتحكم في السلوك الإرادي للإنسان من خلال الرسائل العصبية الخاصة التي تنقل له الاحساسات الداخلية والخارجية ويستجيب بإصدار تعليماته إلى أعضاء الجسم ، فالجهاز العصبي الذاتي اللاإرادي يعمل بشكل لا شعوري أي لا تتدخل إرادة الإنسان في ذلك وهو مسئول عن السلوك الغير إرادي مثل حركة الأمعاء وهذا الجهاز يسيطر على جميع أجهزة الجسم التنفسي والهضمي والدوري والتناسلي وجهاز الغدد والجلد وهو يعمل وقت تعرض الجسم للخطر بما يشبه إعلان حالة الطوارئ.
فالإنسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الاخر فالحالة النفسية السيئة تؤثر على العمليات الفسيولوجية مثل الغضب يؤدي إلى زيادة دقات القلب، والحزن يؤدي إلى انسكاب الدمع، كما أن الأمراض العضوية تؤدي إلى الحزن والى القلق، وعند زيادة انفعال الغضب واستمراره يتأثر الجهاز العصبي بشكل لاإرادي فتظهر الاضطرابات النفس جسمية (السيكوسوماتية ) كاحتجاج لا شعوري مثل ضغط الدم والقولون العصبي والصداع النفسي وقرحة المعدة والسكري والربو وبعض الآلام الهيكلية أو بعض الاضطرابات الجلدية والجيوب الانفية ،والمرشد النفسي الكفوء ينتبه دائما إلى شكوى المسترشد ويتعرف على مصادر انفعالاته .

وأن درجة الانفعال إذا زادت تحولت عن طريق الجهاز العصبي المركزي إلى اضطرابات وأعراض جسمية واضحة نتيجة خلل في أعصاب الحس فيحدث ما يسمى بالهستيريا العضوية مثل العمى الهستيري، الصم ، الشلل ، التشنج الهستيري، الصراع الهستيري، الخرس، فقدان حاسة الذوق، فقدان الذاكرة الهستيري وغير ذلك وعلى المرشد النفسي أن ينتبه لدوافع غضب المسترشد.

**أخلاقيات الإرشاد النفسي المدرسي**

تعتبر مهنة الإرشاد النفسي المدرسي هي المهام تطبيقية لعلم النفس الإرشادي ونظرياته، وتخصص يدّرس بدرجات علمية ، ولان هذه المهنة إلى جانب كبير من الأهمية والخطر في العلاقة مع المسترشد والإطلاع على أسراره فيتوجب أن يكون لها قواعد أخلاقية يتقيد بها كل من يمارس هذه المهنة ،لان هذه القواعد هي التي تنظم عمل المرشد النفسي وتضع الخطوط العامة التي تساعده على توخي الحذر من الوقوع فيما يلحق الضرر بالآخرين وكذلك تساعد على توفير الحماية للمهنة في حال وقوع انحرافات مع بعض زملاء المهنة ، وهنا سنعرض بعض أخلاقيات المرشد النفسي وهي على النحو التالي:

**أولاً: القواعد الأخلاقية:**

1- أن يتحلى المرشد النفسي بالأخلاق الفاضلة قولاً وعملاً، وأن يكون قدوة حسنة في الصبر والأمانة وتحمل المسؤولية دون ملل أو كلل أو يأس.
2- أن يتحلى المرشد النفسي بالمرونة في التعامل مع حالات الطلاب، وعدم التقيد بأساليب محددة في فهم مطالبهم وحاجاتهم الإرشادية، فالمرونة المطلوبة هي الوسيلة التي يمكن للمرشد النفسي أن يتقبل ويسمع أصوات الطلبة واحتياجاتهم ومطالبهم، فهو الشخص الوحيد في المدرسة الذي يجب أن يتقبل ذلك مهما كان الطالب سيئاً أو مخطئاً ، وهذا لا يعني أن نوافق على السوء أو الخطأ ولكن أن تكون لدينا المرونة الكافية لاستيعاب الموقف واحتوائه حتى يمكن لنا التعرف على جوانب كثيرة من مطالبهم واحتياجاتهم لنتمكن من مساعدتهم بالحصول عليها بطريقة صحيحة بعيداً عن الخطأ.
3- أن يتميز المرشد النفسي بالإخلاص وتقبل العمل في مجال الإرشاد النفسي كرسالة وليس كوظيفة بعيداً عن الرغبات والطموحات الشخصية ، لأن الوظيفة تقود المرشد النفسي إلى أداء عمل هو ملزم به دون محاولة الإبداع والتطوير، والرسالة هي التي تبني الشخص لقضية ما، والإيمان بأنها مهمة وسامية ، وهنا ينبغي أن يقف المرشدين وقفة جادة مع أنفسهم ويحددوا ماذا يريدون، هل اتجاههم للإرشاد من باب التغيير أم الهروب من العمل، أم هو إيمان تام بأهمية هذه المهنة ومن أجل المساهمة في إصلاح أفراد المجتمع والمساهمة في بناء الوطن ، والقرار هنا متروك لذوات المرشدين وينبع من الفرد ذاته وينطوي على مسؤولية النظر إلى الإرشاد النفسي كرسالة سامية ، وهو ما يحقق النجاح لمهنة الإرشاد بعد توفيق الله سبحانه وتعالى.
4- أن يتجنب المرشد النفسي إقامة علاقات شخصية مع الطلبة ، وأن تكون العلاقة مهنية ، لان المرشد النفسي المدرسي أقرب شخص لأنفس الطلبة ، لذلك قد تنشأ علاقة شخصية ، ونظراً لطبيعة عمل المرشد النفسي وطبيعة بعض الطلبة فهذا يعد منزلقاً خطراً إذا وقع يتضرر منه المرشد والعملية الإرشادية وعليه ينبغي أن يقيد المرشدين أنفسهم بحدود العلاقة المهنية دون تطويرها إلى علاقة شخصية خاصة.
5- أن يبتعد المرشد النفسي المدرسي عن التعصب كافة والالتزام بأخلاقيات العمل المهني، فالمرشد يواجه مجموعة من الطلاب هم خليط من أفراد المجتمع منهم القريب له عائلياً أو مذهبيا أو فكريا ومنهم البعيد ومنهم من يعرفه أو قد يكون من الحي أو المنطقة التي يسكن فيها فعند الاتجاه إلى إقامة العلاقة المهنية من منظور تحكمه القرابة والمعرفة أو الانتماء فقد حكم المرشد على نفسه بالفشل.

6- ألا يستخدم المرشد النفسي المدرسي أدوات فنية أو أساليب مهنية لا يجيد تطبيقها وتفسير نتائجها، وهنا لا مجال للاجتهاد على حساب الآخرين، فيجب عدم استخدام الاختبارات النفسية أو العقلية وأنت لا تملك الخبرة العملية التي تساعدك في التعامل مع هذه الاختبارات حتى لا يؤدي ذلك إلى الإضرار بالطلبة.
7- عدم استخدام أجهزة التسجيل الصوتي بكل اشكالها أوالتسجيل الفيديوي أو أي أجهزة أخرى إلا بإذن مسبق من الطالب وبموافقته.
8- عدم استفزاز الطلبة للكشف عن مشكلتهم مما يضعف الثقة بينهم .
9- عدم تدخل المرشد النفسي المدرسي في ديانة المسترشد ومذهبه وطائفته واحترام جميع الديانات.

**ثانياً: السرية**

المرشد النفسي المدرسي سوف يتعرض لأسرار المسترشد في حياته العامة والخاصة ولأفراد أسرته من خلال التعامل مع دراسة حالته ، فعليه المحافظة على سرية المعلومات التي يحصل عليها وعندما يخفق المرشد النفسي في المحافظة على سرية المعلومات فقد أخل بشرط أساسي ومهم جداً من شروط وأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي وتشتمل السرية على تقيد المرشد النفسي المدرسي بالاتي:

- يلتزم بالأمانة على ما يقدم له أو يطلع عليه من أسرار خاصة بالمسترشد وبياناته الشخصية ومسؤولية تأمينها ضد إطلاع الغير عليها وبطريقة تصون سريتها.
- يلتزم المرشد النفسي عدم نشر المعلومات الخاصة بالحالات التي يقوم بدراستها ومتابعتها.
- عدم الإفصاح عن نتائج دراسة حالة المسترشد والاكتفاء بإعطاء توصيات لمن يهمه أمر المسترشد للتعامل مع حالته.
- في حالة طلب معلومات سرية عن حالة المسترشد من قبل الجهات الأمنية أو القضائية فعلى المرشد النفسي المدرسي الإفصاح عن المعلومات الفردية وبقدر الحاجة فقط وإشعار المسترشد بذلك
- إذا طلب ولي أمر المسترشد أو مدير المدرسة معلومات سرية عن المسترشد فعلى المرشد النفسي تقديم المعلومات الضرورية فقط بعد التأكد من عدم تضرر المسترشد من إفشائها.

يجوز للمرشد النفسي أن يخبر عن بعض الحالات بشكل قانوني في الظروف التالية:

1- عندما يشكل بعض المسترشدين خطراً على الآخرين أو على أنفسهم أو على أمن الوطن.
2- عندما يعتقد المرشد النفسي أن المسترشد يمارس الشذوذ الجنسي ،أو تعرض لاغتصاب أو انتهاك حرمة طفل أو بعض الجرائم القانونية والأخلاقية الأخرى .
3- عندما تكون المعلومات تشكل قضية قانونية وتدخل في عمل المحكمة.

**ثالثا- العلم والمعرفة :**

أن تتوفر لدى المرشد النفسي المدرسي معلومات وافية عن طبيعة البشر وسلوكياتهم ومراحل نموهم والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم وأساليب التعامل مع تلك المشكلات والنظريات التي تفسر السلوك والأسباب المؤدية إلى المشكلات وكذلك معرفة واقع المجتمع والمؤسسة التي يعمل بها، وأن يعمل بشكل دائم على تطوير ذاته في الجوانب النفسية والإرشادية وذلك من خلال :

- الدورات التدريبية التخصصية والتعليم المستمر.
- المشاركة في المؤتمرات والندوات في مجال الإرشاد النفسي.
- مواكبة المجلات المتخصصة والمراجع الحديثة.
- الاستفادة من خبرات الآخرين والزملاء في المهنة الإرشاد النفسي .
- الدراسات العليا .

**رابعاً- الخبرة :** تعتبر الخبرة الجانب الأدائي في عملية الإرشاد النفسي المدرسي، لذا يحتاج المرشد النفسي إلى مجموعة من المهارات وفي مقدمتها مهارة تكوين العلاقة الإرشادية التي تشتمل على

مهارات الملاحظة والإصغاء والتعبير وتكوين الألفة مع المسترشد وتوفيرالبيئة الإرشادية الآمنة ثم مهارات دراسة المشكلة وتشخيصها وإعداد الأهداف واختيار طريقة الإرشاد النفسي ثم تقويم العملية الإرشادية وأخيرا إنهاء العلاقة الإرشادية ، والمرشد النفسي الواعي الملتزم بقواعد مهنة الإرشاد لا يدعي أن لديه الخبرة والمهارة الكافية بل يسعى بكل الوسائل لتطوير مهاراته وقدراته تحت إشراف متخصصين.

**خامساً- رعاية مصلحة المسترشد :** بما أن المسترشد هو شخص لديه مشكلة ويحاول أن يجد المساعدة من المرشد النفسي بشأنها ، فعلى المرشد أن يساعده على الوصول إلى بر الأمان وأن يبذل المرشد النفسي كل ما في وسعه لمساعدته على النمو والنجاح وتجاوز المشكلات وتصحيح الأخطاء الادراكية والسلوكية وتحسين مشاعره وتبني القيم الايجابية ، وهو في جانب موقفه الإرشادي عليه أن يدافع عن مصالح المسترشد ويمنع أي أذى قد يلحق به ، وأن يراعي عند إعداده للتقارير ما أؤتمن عليه من قبل المسترشد.

**سادساً- العلاقة الإرشادية :** تعتبر من أهم جوانب العملية الإرشادية فهي علاقة مهنية شخصية وتستوجب الحصول على المعلومات التي تساعد المرشد النفسي والمسترشد على فهم المسترشد وظروفه وواقعه والمتغيرات التي من حوله، فهذه العلاقة يجب أن تصان عن كل ما من شأنه زعزعة الثقة مع المسترشد ، ولكي تبدأ العلاقة بداية سليمة فان على المرشد النفسي المدرسي يجب :

- أن يدرك دوره ومسؤولياته بالنسبة للمسترشد وبالنسبة للمهنة .
- أن يتقبل المسترشد بغض النظر عن جنسه أو لونه وديانته أو غير ذلك من المتغيرات.
- أن يحاول في إطار العلاقة الإرشادية توفير كل ما من شأنه جعل العلاقة آمنة ولا يكون المسترشد في موضع الهجوم عليه أو توجيه النقد الحاد أو السخرية منه وخاصة في المراحل الأولى من العلاقة التي يبقى المرشد النفسي فيها بعيدا عن النقد أو إصدار الأحكام ، أما السخرية والعقاب فهي أمور لا نتصور أن تدخل كعناصر في أي علاقة إرشادية بل ستلحق أضراراً كبيرة بمهنة الإرشاد كلها.
- أن يمتنع عن الاستفادة من المعلومات التي حصل عليها من المسترشد لأغراض شخصية كما يمتنع أن يدخل في علاقات لا تتصف بالموضوعية كمحاولة الحصول على معلومات لن يستفيد منها المسترشد في موقف الإرشاد النفسي أو تكوين علاقة شخصية مثل الصداقة والزيارات المنزلية أو البيع والشراء أو تبادل المنافع.
- أن يتجنب سؤال المسترشد أمام زملائه عما فعل إزاء موقف معين بل عليه أن يترك مثل هذه الأسئلة داخل الجلسات وداخل غرفة الإرشاد النفسي.
- يمتنع المرشد النفسي المدرسي عن الدخول في علاقة إرشادية إذا كانت هناك رابطة مع هذا المسترشد من نوع العلاقة بين الزوجين والأخوة والأصدقاء وكذلك المرؤوس والرئيس إلا إذا تحقق عدم وجود مرشد النفسي أخر يقوم بهذا العمل.
- أن يتأكد عند دخوله في علاقة إرشادية مع المسترشد أن هذا المسترشد ليس فعلاً في إطار علاقة إرشادية مع مرشد أخر، وإذا كان المسترشد له علاقة إرشادية مع مرشد أخر فيجب على المرشد أن يحصل على إذن من ذلك المرشد أو أن ينهي العلاقة مع المسترشد إلا إذا اختار المسترشد أن ينهي علاقته مع المرشد السابق.
- أن يحترم حرية الاختيار للمسترشد إلا إذا وجد ما يمنع ذلك مثل نظام المدرسة وفي هذه الحالة يعلم المرشد المسترشد بهذه الحدود.

- أن يستشير زملائه في المهنة فيما يقابله من صعوبات أو مواقف يشعر فيها أن العلاقة تسير بشكل غير طبيعي أو أن المعلومات التي حصل عليها من المسترشد قد تحتاج لعرض على السلطات المختصة لوجود خطر قد يلحق بالفرد أو بالآخرين أو بالوطن.

**سابعا- كرامة المهنة:** أن العمل الإرشادي مهنة يشتغل بها العديد من الأفراد المتخصصين الذين يقفون في إطار علاقة تربطهم بشكل مهني وخاصة مع مسترشديهم، لذا يتطلب من المرشدين ان يتجنبوا كل ما من شأنه الإساءة إلى المهنة وسمعتها، وعلى المرشد النفسي المدرسي:

- أن ينأى المرشد النفسي بنفسه عن القيام بأي عمل من شأنه الإضرار بسمعة المهنة مثل ادعاء مهارات ليست لديه أو الإعلان عن ممارسته لطريق يعلم أنها غير ذات فعالية، أو الدعاية لنفسه في صورة غير مألوفة أو استغلال وسائل الإعلام للدعاية لنفسه من خلال برامج تثقيفية أو خاصة بالتوعية أوإضافة مؤهلات ليست لديه أو الإشارة لعضويته للجمعيات العلمية والمهنية على أنها ضمن مهاراته.
- الخروج بالعلاقة المهنية عن حدودها المهنية المتعارف عليها أو عدم الحفاظ على أسرار المسترشدين أو إهماله في حفظ المعلومات الخاصة بهم أو عدم حصوله على إذن مسبق بنقل هذه المعلومات للغير أو إجراء تجارب عليهم دون إذن منهم أو التسبب في حدوث أضرار نتيجة أخطاء الممارسة أو تطبيق اختبارات نفسية غير مناسبة أو تفسيرها بشكل غير دقيق.
- يمتنع المرشد النفسي عن التورط في أي عمل ينهى عنه الدين والخلق وتجرمه الأنظمة المعمول بها، وهو يدرك ويحترم حقوق الإنسان الذي يعمل معه، وأنه يعمل على وقايته من الأخطار التي قد تحيط به.
- إذا علم المرشد النفسي أن من بين المشتغلين بمهنة الإرشاد النفسي من يسيء التصرف أو يتورط في علاقات غير مشروعة مع المسترشدين أو يخالف القواعد والضوابط الأخلاقية المتعارف عليها في ممارسة المهنة فانه يتخذ الإجراء المناسب الذي قد يبدأ بالنصح والتعريف بموطن الخطر وقد يمتد إلى إخطار الجهات المسئولة درءاً للخطر عن المسترشدين وللمحافظة على المهنة وسمعتها.
- أن يحترم زملائه في المهنة ولا ينال أحداً منهم بالتجريح، وألا يدخل في صراعات مهنية مع زملائه، كما ينبغي عليه أن يمتنع عن الدخول في علاقة مع مسترشد يعلم أن له علاقة إرشادية مع مرشد آخر.
- يسعى بكل ما يمكنه إلى رفع أدائه بطلب العلم واكتساب المهارة بالإضافة إلى الميدان الذي يعمل فيه والإخلاص في عمله والتعاون مع زملائه.

## حاجة المدرسة الى المرشد النفسي

ان الطالب السوي يقبل على طلب النصح والإرشاد من الأهل والمعلمين والمرشدين بغية المحافظة على نفسه من الوقوع في الخطأ ،ولمواجهة المشكلات التي تعترضه ولما كان الطالب يمر بتحولات كثيرة تحتاج الى من يرشده لتجنب المحاولات الفاشلة التي تسبب له الاحباط ، كان لابد من توفير الإرشاد النفسي في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية الصباحية والمسائية للبنين والبنات:

1- مطالب الطلبة في مراحل العمر المختلفة : يمر الطلبة بمراحل انتقالية حرجة في حياتهم حيث ينتقل من حياة الأسرة الى حياة المدرسة
2- ينتقل الطلبة من مرحلة إلى أخرى ولكل مرحلة مطالب معينة، وفي مراحل العمر المختلفة يمر الطلبة من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة الى الشباب ولكل مرحلة عمرية مطالب

معينة تشعره بالقلق في حالة عدم تلبيتها فيصاب بالاحباط والصراع النفسي مما يؤدي الى عدم التوافق.

3- كان للإرشاد النفسي دور بارز في مساعدة الطلبة على مواجهة القلق الذي يصيبه واستعادة توافقه النفسي.

4- تطور التعليم وزيادة الاقبال عليه: ونمو العلوم والمعارف وتشعبها ،وتمركز التعليم حول الطالب وتلبية كافة مطالبه.

5- اكتشاف اساليب جديدة للتعليم تعتمد على التعليم الإلكتروني واستخدام التكنولوجية الرقمية والفنية .

## الكفايات المهنية للمرشد النفسي المدرسي :

**أ- القدرة على إعداد برنامج إرشادي**: من خلال

1- أن يكون لديه أطار نظري و معرفي يستند إليه في تفسير السلوك الانساني.
2- الإلمام باساليب جمع المعلومات وبمتطلبات المرحلة العمرية.
3- الإلمام بالاختبارات الإرشادية وتطبيقها وتفسيرها

**ب- تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي**: من خلال

1- تعريف المسترشد بالمجالات الدراسية التي تناسبه.
2- تعريف المسترشد بالمهن المختلفة وكيفية التغلب على مشكلات الحياة.
3- تكوين علاقات جيدة مع المدرسين والإدارة .

**ت- إدارة الجلسة الإرشادية:**

1- مهارة توجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة.
2- المهارة في استعمال الأساليب الإرشادية اللفظية وغير اللفظية في التعامل.
3- الإصغاء الجيد والتفكير المنفتح والنقاش المرن.

**ث- تكوين علاقة الثقة بين المرشد النفسي والمسترشد**

1- تقبل المسترشد كفرد له خصوصيته وإنشاء علاقة تتصف بالدفء معه
2- القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل.
3- إصدار إحكام موضوعية باستعمال اسلوب القيادة الديمقراطية.

ج- **اتخاذ القرارات السليمة** : وتتم من خلال

1- توضيح نواحي القوة والضعف لدى المسترشد
2- تفهم سلوك المسترشد ومساعدته في تحديد أهدافه.
3- زيادة وعي المسترشد بمشكلاته وتبصيره بالحلول الممكنة لها.

## الأدوار التي يقوم بها المرشد النفسي المدرسي

1- القيام بعملية الإرشاد النفسي الفردي والجماعي للطلبة وتفعيل الإرشاد الوقائي.
2- يساعد الطلبة على فهم أنفسهم وميولهم وامكانتهم ومتابعة المسترشدين وتحسنهم.
3- يشرف على أعداد السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان أمن.
4- يساعد في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن فريق علاجي و إحالة الذين لم يتمكن من إرشادهم الى الجهات المختصة.
5- تقديم المعلومات التي توضح للطلبة الفرص التعليمية المتاحة لهم .
6- الاهتمام بشكل رئيسي بحالات التأخر الدراسي المتكرر .
7- تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية كالتعامل مع المتفوقين والموهوبين.
8- تبصير المجتمع المدرسي بأهداف الإرشاد النفسي وخططه وبرامجه لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته.

9- مساعدة الطالب المستجد على التوافق مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة.
10- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة.
11- إجراء البحوث التربوية التي يتطلبها عمل المرشد النفسي الميداني.

## العلاقة المهنية الإرشادية:

1- علاقة المرشد النفسي المدرسي بالطلبة: علاقة المرشد النفسي بالطلبة علاقة مهنية تربوية ابوية تتلخص في تشخيص الطالب الذي يحتاج الى مساعدة نفسية او تربوية ومن ثم تشخيص مشكلته وبعدها مساعدته بالطرائق العلمية ، واستعمال الإرشاد النفسي الوقائي مع الطلبة عن طريق الندوات والنشرات فضلا عن تدوين الحالات التي يقوم بعلاجها مع اجراء مسح عام لكل يقدمه للطلبة وتسجيله.
2- علاقة المرشد المدرسي بالإدارة: مدير المدرسة هو قائد العملية التربوية في المدرسة ، فبمقدار ما يملك من مواهب وقدرات وبعد تربوي بمقدار ما ينجح في إدارة مدرسته ، وتتضح العلاقة بين المرشد النفسي والادارة من خلال الاتي:

- الاقتناع بالدورالذي يؤديه المرشد النفسي المدرسي ، وما لم يكن مدير المدرسة مقتنعا بدور المرشد النفسي وبأهميته فإن العملية الإرشادية بالمدرسة ستصاب بالشلل والفشل.
- المدير هوالمسئول الأول عن النواحي الإدارية فيما يخص المرشد النفسي من تأمين غرفة خاصة بالمرشد وتكون قريبة من الطلبة وما يلزم هذه الغرفة من أدوات وأثاث وغيره
- تأمين المبالغ الخاصة بشراء الاختبارات والمقاييس التي يستخدمها المرشد في قياس قدرات الطلبة وميولهم واستعدادهم الدراسي والمهني، وتأمين الهدايا والجوائز الرمزية لهم.
- عدم التوافق المرشد النفسي المدرسي بأي عمل يتعارض مع عمله المهني مثل الإشراف على الامتحانات أو اخذ غياب وحضور الطلاب أو تسجيل المتأخرين عن الحضور الصباحي مما يتعارض مع مهام عمله المهني .
- تشجيع المرشد النفسي المدرسي على القيام بإجراء الدراسات و البحوث التربوية التي لها مساس بالعملية التربوية مثل تكرار تأخر الطلاب صباحا، والتأخر الدراسي ، وغياب الطلاب والنوم في الحصص ، وبعض المظاهر التي تتعارض مع الخلق والدين والعادات والتقاليد.

3- علاقة المرشد النفسي المدرسي بالمؤسسات والأفراد خارج المدرسة :
1- طلب الدعم والأسناد المعنوي منهم.
2- احالة الطلبة الذين يعانون من الأمراض المعدية أو الوبائية الى المؤسسات الصحية المختصة.
3- تزويد المجتمع المحلي بالبحوث والدراسات التربوية والنفسية.
4- الاشتراك بدورات التقوية الفنية والعلمية.
5- ممارسة خبراته خارج المؤسسة ان طلب منه.

## المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية

تعد وسائل جمع المعلومات في الإرشاد النفسي حجر الزاوية في عملية الإرشاد، اذ ان الحصول على معلومات دقيقة وكافية عن الطالب وعن مشكلته وعن بيئته يعد حلقة الوصل بين الجزء النظري والجزء العملي في الإرشاد النفسي وذلك لان عملية الإرشاد لا تتم الا اذا توافرت المعلومات التي تمكن من فهم الطالب والتي يحدد على اساسها تشخيص الحالة ، فالمرشد المدرسي لكي يقدم للطالب المساعدة لابد لن يتوافر لديه قدر وافي من المعلومات تتيح فهم وتفسير سلوكه

وفي الوقت نفس يحتاج الطالب معلومات عن ذاته ومواطن قوته ومواطن ضـــعفه تعينه على فهم نفسه وتخطيط مستقبله.

**مصادر المعلومات :**

1- المسترشد (الطالب): ممّا لاشك فيه أنّ المصدر الرئيس للمعلومات هو المسترشد نفسه فهو الأقدر على فهم ذاته ووصف مشاعره وعرض مشكلاته وصراعاته.
2- الأسرة: يعد الوالدان مصدراً غنياً من مصادر المعلومات فهما إلى جانب معرفتهما بتفاصيل دقيقة عن حياة المسترشد ، إلا أنّها من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصيته سلباً أو إيجاباً.
3- الأصـــدقاء: يميل الأفراد إلى بداية المراهقة إلى تكوين علاقات اجتماعية بالآخرين فيتحدث المراهق إلى أصدقائه ويفضي إليهم بمتاعبه الشخصية في الوقت الذي يرى فيه أن الوالدين لا يعطياه وقت كافيا من الاهتمام وفي مثل هذه الحالات يكون الأصـــدقاء مصـــدراً جيداً لجمع المعلومات.
4- المدرسون: من المصادر المهمة في جمع المعلومات إذ إنّهم يعرفون الكثير عن سلوك التلميذ ونواحي القوة والضعف عنده، وعن تصرفاته واهتماماته وسلوكه العام.
5- الأخصائيون: ويتضمن هذا كل من تعامل مع المسترشد وقدموا له خدمات نفسية أو اجتماعية مثل الأخصـــائي الاجتماعي والأخصـــائي النفســـي، والطبيب وتتحدد أهمية كل واحد منهم تبعاً لمدى الاستفادة منه في حل المشكلة.
6- مصادر أخرى: قد تكشف الدراسة عن ضرورة الاتصال بمصادر أخرى لها علاقة وثيقة بالحالة، كالبيانات الخاصة بالمسترشد، ومنها السجل المدرسي المجمع، ومذكراته الشخصية، والوثائق الأخرى التي تلقي أبعاداً عن المشكلة.

**سمات المعلومات وشروطها:**

1- سرية المعلومات :امر مهم يجب ان يؤكده المرشد النفسي للطالب حتى يتحدث بحرية ،حيث تكتب المعلومات وتحفظ في سجلات لأنها قد تثير متاعب ثانوية ، فيجب أن تكون الكتابة رمزية فيلجأ بعض المرشدين الى كتابة ارقام للدلالة على الطالب ويستعمل البعض الاخر نظام كتابة الحروف الاولى من الاسماء او استعمال نظام الشفرة السرية.
2- بذل اقصى جهد : يجب على المرشد النفسي بذل اقصى جهد للحصول على معلومات شاملة كافية واستخدام كافة الطرق والوسائل والادوات المناسبة ومن مصادرها السليمة المسؤولة المطلعة ,واستغلال إمكاناته ومهاراته وفنياته كلها في عملية جمع المعلومات.
3- المهارات في جمع المعلومات : ويتضمن معرفة ماذا ولماذا ومتى ومن يسال واتمام عملية جمع الملومات بطريقة سهلة وطبيعية وهذا يحتاج الى تدريب وخبرة .
4- الدقة والموضـوعية : من اجل التشـخيص التدقيق ومن اجل تقييم عملية الإرشـاد النفســي بعد اتمامها حيث يمكن اعادة بعض الاختبارات مثلا لملاحظة مدى التغير الذي طرا على حالة الطالب ويتطلب ذلك حسن اختيار الوسائل و جمع المعلومات ومناسبتها.
5- التكرار والاستمرار :ان المعلومات السلوكية المهمة هي التي تتسم بالتكرار (عدد مرات حدوث السلوك ) والاستمرار (كم من الوقت استمر السلوك ؟وكم من الوقت مضى منذ حدوث السلوك؟ أخر مرة ) ولذلك يجب على المرشد النفسي ان يهتم بحصر تكرار السلوك واستمراره وذلك لان السلوك العارض المؤقت ليس في أهمية السلوك المتكرر والمستمر.
6- الاهتمام بالمعلومات الطويلة :ينبغي الاهتمام بالمعلومات الطويلة المتتبعة لان حياة الطالب وحدة متصلة مستمرة وسلوكه الحاضر له جذوره في الماضي ويؤدي الى سلوكه في المستقبل فأهمية خبرات الطفولة في حياة كل من المراهقة وأهمية خبرات المراهقة في حياة كل من الرشد والشيخوخة ...الخ .

7- التأكد : من الضـــروري التأكد من توافر الادلة الكاملة على الســـلوك المرضـــي عند الطالب والاهتمام بالمظاهر الدائمة الطويلة المدى التي تؤثر في سـلوك الطالب وعلى حياته كذلك يجب التأني في الحكم وعدم الاعتماد على الملاحظة العابرة او الصـــدفة او المؤقتة والتفرقة بين السلوك الاستكشافي والتجريبي وبين الشذوذ والاضطراب السلوكي الحقيقي وينبغي أيضا التثبت وتجنب التخمين او الاستنساخ الخاطئ واخذ المعلومات بحرص قبل اعتبارها نهائية .

8- تجنب اثر الهالة: يجب تجنب اثر الهالة في الحكم على الطالب ،أي اثر الفكرة العامة على الطالب او الفكرة السابقة .

9- تنظيم المعلومات وتســجيله : ومن المطلوب تنظيم المعلومات وربطها ببعض وتفســيرها في ضــوء بعضــها تفسـيرا دقيقا يلقي الضــوء على شــخصــية الطالب ومشــكلته ويجب تلخيص الموضـوعات وتسـجيلها في سـجلات لكي يسـهل الرجوع اليها وتسـجيل التواريخ عليها واسـم المرشد النفسي .

**المعلم المرشد**

تتلخص فكرة المعلم المرشـد في أنّه يعين لكل صـف دراسـي مرشـداً من معلمي هذا الصـف، يلتقي هذا المرشد بتلاميذه مرة على الأقل من كل أسبوع (في حصـة تسمى الإرشـاد) كما يخصّص عدداً آخر من حصـــص الجدول المعتاد للمقابلات الفردية لمن يرغب في ذلك من طلابه أولاً بأول، ولاستعمال الأساليب النفسية التي تمهد للوقاية من الاضطرابات السلوكية وتجنب الانحراف ، ولا تختلف شـخصـية المعلم المرشـد في طبيعتها وسماتها وفلسفتها التربوية في مختلف مدارسـنا بل هو المدرس أو المعلم الحالي نفســه الذي يقوم مع التدريس ببعض طرائق الإرشــاد النفســي ، ولابد من الاهتمام بالمعلم المرشــد في أثناء الخدمة وذلك بإعطائه برنامج إرشــادياً قصــير الأمد يكون بداية لبرنامج إرشـــادي طويل الأمد ويُدرّب المدرس او المعلم المتحمس لعمله على ذلك البرنامج ليطبّقه كل يوم في أثناء عمله التعليمي.

والواقع أنّ المؤسسات التربوية في هذه الأيام أحوج من أي وقت مضى إلى المعلم المرشد نظراً لما يعانيه مدارســنا من نقص في المرشــدين ، وما يعانيه مجتمعنا من تردي في الجانب التربوي والنفسـي، ولذا ينبغي له إزالة ومحو الظواهر السـلبية، وشـرح وجهات النظر وتحليلها وإرشـاد كل طالب سعياً نحو تحقيق عمل أفضل بروح وثّابة واعية ، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأنّ المرشد النفسـي تقع على عاتقه مهمة تبصـير الطلبة بأهمية مستقبلهم العلمي وما يناسـبهم من التخصـصـات على وفق مسـتوياتهم وقدراتهم العلمية، وهذا ما نفتقر إليه في هذه الأيام في مدارسـنا، فمعظم الطلبة يتخرجون وهم لايعلمون أي التخصصات تناسبهم.

**أهمية المعلم المرشد:**

1. أن المعلم المرشــد هو محور العملية التربوية والإرشــادية: التربية والتعليم والإرشــاد النفســي عمليات متكاملة بعضـــها يكمل بعضـــاً ولها أهداف موحدة ونلاحظ أنّ وظيفة المدرســـة تغيّرت وتطوّرت عمّا كانت عليه سابقاً إذ أصبحت المدرسة هي التي تُعد وتُنمّي الطالب من الناحية الصحية والنفســية والعقلية والاجتماعية والروحية، ثم أخذت تهتم بالمشــاكل الفردية والجماعية التي تواجه الطالب، وبذلك يكون المعلم المرشـد متابعاً لشـخصـية الطالب راصـداً لسـلوكياته قادراً على توجيه النصائح والإرشادات المناسبة له والمؤثرة في نفسيته بوصفه الأب الروحي للطالب.

2. المعلم هو أقرب شخص إلى للطالب: المعلم هو أدرى شخص بالطالب إذ إنّه يعرفه جيداً ويمكنه أن يؤثر به بشــكل كبير ، وأن يضــفي ألواناً جديدة على شــخصــيته وبذلك يثرى العملية التربوية والإرشادية ،وإنّ المعلم يمتلك مكانة متميزة في نفوس طلبته وهذا الأمر يعد حساساً بدرجة كبيرة إذ إنّ موقع المعلم يحتم عليه أنّ يتحلى بالأدب الرفيع والخلق الســـامي ليكون قدوة حســـنة مؤثرة في طلبته.

**المهام المعلم المرشد :**

1- وضع خطة للقضاء على مشكلة التأخر الدراسي لبعض الطلبة أو التقليل من هذه الحالات.
2- يستطيع أن يتناول مع طلبته صفه الموضوعات التي تتصل بالفرص الدراسية والمهنية التي تنتظرهم في البيئة المحلية ، ويبين خصائص كل دراسة أو مهنة منها.
3- يمكنه إذا كان مؤهلاً ومعَداً إعداداً جيداً أن يوجههم فيما يرتبط بالمشكلات والصعوبات التي تطرأ عليهم في مجال نموهم الجسمي وما يصاحبها من تغيرات، ويضع لهم الحلول المناسبة.
4- يمكنه أن يدير في بعض الحصص مناقشات مع الطلبة حول الطرائق والأساليب السليمة في الاستذكار والتحصيل والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في بعض المواد الدراسية ومشكلات توافقهم مع المجتمع الدراسي بنحو عام، وكذلك سائر الموضوعات التي يرغب الطلبة بمناقشتها والاستفسار عنها من أجل توجيه ميولهم ورغباتهم نحو أفضل السبل.
5- ينبغي للمعلم المرشد أن يطبق بعض الاختبارات النفسية على طلبته للتعرف على قدراتهم ومزاياهم العامة والخاصة ، كما ينتظر منه أن يتولى الإشراف على استيفاء البيانات المتضمنة في البطاقة المدرسية التي تفيد في توجيه الطالب فيما بعد لتحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.
6- يعهد إلى المعلم المرشد إكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في الجوانب العلمية أو المهارية من أجل توجيههم إلى برامج خاصة داخل المدرسة وخارجها في سبيل الارتقاء بهم إلى أعلى المستويات.
7- الاتصال بولي أمر الطالب الذي يسهم بشكل كبير في تذليل الصعاب التي تعترض طريق التلميذ، وبذلك تشترك المدرسة والأسرة في تكوين شخصيته.
8- يتجلى الدور الجوهري للمعلم المرشد في تركيز المفاهيم الأخلاقية لطلبته قبل أن يقعوا فريسة الأفكار المنحرفة والمعتقدات الضالة.

## طرائق وسائل جمع المعلومات

**أ- المقابلة :** وهي علاقة اجتماعية مهنية تكون وجهاً لوجه بين المرشد النفسي والطالب في جو تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من أجل حل مشكلة، كما يتم فيها تبادل للخبرات والمشاعر.

اولا/ أنواع المقابلة: للمقابلة أنواع متعددة بتعدد أهدافها ودرجة الاستعداد لها، إذ تقسم بحسب مستوياتها أو تدريجها على قسمين : المقابلة الأولية والمقابلة النهائية ، وتقسم بحسب درجة تنظيمها على ثلاثة أقسام : المقابلة الحرة، والمقابلة المقيدة، والمقابلة المنظمة وهي وسط بين الحرة والمقيدة ، وهناك تقسيم يقوم على عدد المشتركين وهو على قسمين: فردية وجماعية ، والتقسيم الأكثر شيوعاً على أساس أهداف المقابلة وأنواعه :

1- المقابلة التشخيصية: تهدف هذه المقابلة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في سلوك المسترشد والتي أدت إلى الوضع الحالي له ، ويخطط لهذه المقابلة مسبقاً، وفي ضوء ذلك تصاغ الأسئلة الهادفة للحصول على معلومات عن ماضي المسترشد وحاضره وشخصيته وطبيعته مشكلته، والربط بين هذه المعلومات للخروج بأفكار تشخيصية عن سلوكه.
2- المقابلة الإرشادية: تهدف هذه المقابلة إلى تمكن الفرد من الفهم نفسه وقدراته واستبصاره لمشكلاته والتعرف الى نواحي القوة والضعف عنده، وتستعمل هذه المقابلة في حل المشكلات الانفعالية التي لم تصل حد الاضطراب النفسي.
3- المقابلة العلاجية: تهدف هذه المقابلة إلى استبصار المسترشد بذاته وبسلوكه، وبدوافعه، وتخليصه من المخاوف والصراعات الشخصية التي تؤرقه، وتحقيق الانطلاق له لمشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته، ومساعدته في تحقيق ذاته وحل صراعاته.
4- المقابلة المهنية "التوظيف": وتهدف هذه المقابلة إلى تحديد مدى صلاحية الفرد لمهنة أو دراسة معينة ، وتتمثل هذه المقابلة بجمع المعلومات عن بعض الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يتطلبها العمل.

5- المقابلة المسحية "مقابلة البحوث": وتهدف هذه المقابلة إلى الحصول على بيانات ومعلومات عن متغيرات أو قضـايا معينة اتجاهات الطلبة حول موضـوع معين، أو مدى انتشـار ظاهرة ما في المدرسة.

**المعلومات المطلوب في المقابلة الإرشادية:**

1- بيانات أولية : وتشمل معلومات كاملة عن أسم المسترشد، ومرحلته الدراسية ، وعنوانه وعمره وحالته الاجتماعية.
2- المشكلة التي يعاني منها المسترشد.
3- البيانات الأسرية: ويتضمن هذا معلومات عن أسرته، وعلاقته معهم.
4- التأريخ التطوري الشخصي للمسترشد : ويتضمن هذا أهم القوى والمؤثرات الفاعلة التي أثّرت في بناء شخصية المسترشد ، المواقف المهمة التي مرت به.
5- التاريخ التعليمي للمسترشد: ويتضمن ذلك إتجاهاته نحو الدراسة، وعلاقاته داخل المدرسة.
6- القدرات العقلية: إذ إنّها تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد.
7- الصفات الجسمية والاجتماعية.

**مزايا المقابلة الإرشادية المدرسية:**

1- تمكن المرشد النفسي المدرسي من التعرف على شخصية المسترشد ككل "تحقيق النظرة الكلية" وهذا ماتعجز عنه طرائق القياس الأخرى.
2- تشـمل المقابلة مجموعة من المواقف السـلوكية التي يسـتشـف منها الكثير من الحقائق إذ يمكن للمرشد النفسي زيادة للمعلومات التي يحصل عليها نتيجة الأسئلة ـ أن يلاحظ الجوانب الانفعالية والحركية، وحدة التعبيرات، وتفكير المسـترشـد ممثلاً في تسـلسـل أقواله أو انتقاله من فكرة إلى أخرى أو تناقض أقواله وغيرها.
3- تتيح المقابلة الحصـــول على معلومات معينة تعجز عنها بعض الطرائق الأخرى، فعن طريق المقابلة نستطيع اكتشاف قدرة المسترشد على التعامل مع الآخرين، وقدرته التعبيرية، ومظهره العام.
4- إنّ العلاقة المهنية الطيبة القائمة بين المرشد النفسي والمسترشد تساعد المرشد على الحصول على معلومات خاصـة قد لا تتوافر بأسـاليب أخرى ، ففي المقابلة يتم بناء الثقة المتبادلة فيشـعر المسـترشـد بالطمأنينة والأمن وسـط تشـجيع المرشـد وقبوله فيدفعه إلى التحدّث بصـراحة عن مشـاكله وصـراعاته، كما إنّ المقابلة تتيح للمرشـد فرصـة التعمق في دراسـة المشـكلة بأسـئلة إضافية أخرى.
5- تعد المقابلة أفضل أدوات جمع المعلومات إذا ما أحسن استعمالها.

**سلبيات المقابلة الإرشادية:**

1- إنخفاض معامل صـــدق وثبات نتائج المقابلة وخاصـــة في الظروف التي يقوم فيها أفراد غير مدربين على كيفية إجرائها.
2- تأثر نتائج المقابلة بالذاتية.
3- لا تصلح هذه الطريقة في حالات الأطفال وضعاف العقول.
4- تعد أكثر الوسائل اعتماداً على مهارة المقابل، وأقلها خضوعاً للقياس الموضوعي.
5- إنّها وسيلة مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال.

**دراســة الحالة:** دراســة الحالة وســيلة شــائعة الاســتعمال لتلخيص اكبر قدر من المعلومات عن المسترشد وتعد أكثر الوسائل شمولا وتحليلا ، ويرى البعض إن دراسة الحالة ليست وسيلة جمع معلومات بالمعنى الحرفي لكنها اســلوب لتجميع المعلومات وتنظيمها التي تم جمعها بالوســائل الاخرى مثل الملاحظة والاختبارات والمقاييس والسيرة الشخصية.

وتعرف على انها : كل المعلومات التي تجمع عن الحالة ،والحالة قد تكون فردا او اســـرة او جماعة وهي تحليل للموقف العام ككل وتنسيق للمعلومات .

**مصادر المعلومات في دراسة الحالة :**

1- الملاحظة :تتم ملاحظة الطالب من خلال المقابلة والفحص الســـايكولوجي، وملاحظة الآخرين له.
2- البيانات الكمية والكيفية : المتمثلة بنتائج الفحوص الطبية والاختبارات السلوكية .
3- البيانات التاريخية: المستمدة من السجلات والوثائق والمقابلات

وقد نحصـــل على كثير من المعلومات من خلال افراد العائلة وزملائه ومعلميه وأطبائه وهنا يكون من المفيد المقارنة بين المعلومات التي حصلنا عليها من مصادر مختلفة.

**مهارة دراسة الحالة:**

اولا/ تنظيم المعلومات يتوقف تنظيم المعلومات على عدة عوامل منها : خبرة المرشـــد النفســـي، وعمر المسـترشـد، والهدف من دراسـة الحالة ، وقد يختلف تنظيم المعلومات من مرشـد الى مرشـد اخر، لكن في اغلب التنظيمات تتخذ الصورة الاتية:

1- معلومات الأساسية ،الاسم، العمر، الجنس.....الخ.
2- معلومات عن المشكلة واعراضها.
3- معلومات عن البيئة الأسرية والعلاقة بين أعضائها.
4- معلومات عن التاريخ العضوي للمسترشد مشتملة على الإمراض والإصابات التي المت به .
5- معلومات عن التاريخ المدرسي مشتملة على مستويات التحصيل الدراسي ,النشاطات المدرسية التي شارك فيها ,والعلاقات بين المدرسين وجماعة الأقران .
6- معلومات عن الخبرات المسترشد .
7- التقويم العام للحالة ككل من حيث الفروض والتفسير والتحليل والتوصيات اللازمة للمسترشد.

**تحليل المعلومات وتفسيرها**

لما كانت دراســـة الحالة تعد المحصـــلة النهائية لكل المعلومات التي تتعلق بالفرد فان مهارة تحليل المعلومات وتفســـيرها تتطلب عناية فائقة تتمثل في مهارات تحليلية فرعية فمثلا مجموعة المعلومات الشـخصـية تحلل من حيث علاقة المشـكلة بعمر المسـترشـد وجنسـه ،اما معلومات البيئة الاســرية فتحلل من حيث علاقة المســترشــد بوالديه، واخوته ، وعدد افراد العائلة، والحالة المادية والصحية لهم ومدى الانسجام معهم ومدى تأثير كل ذلك على مشكلته وهكذا نستمر في تحليل باقي المعلومات وتكمن مهارة المرشـد ليس في جمع المعلومات وتحليلها وانما في تفسـيرها كلُ على حدة ثم الربط بينها حتى تبدو في النهاية كصورة متكاملة .

**الصعوبات التي تواجه المرشد المدرسي في دراسة الحالة:**

1. عامل الوقت : يشـكل عامل الوقت عقبة كبرى في دراســة الحالة اذ ان الوقت المســتنفذ فيها قد يفوق الفترات الزمنية التي يجب ان تســـتثمر في المقابلات الإرشـــادية ، ان تباين المعلومات التي تجمع وتعدد مصـــادرها كفيل بان يطيل المدة المســتعملة في تجميعها مما يجعل دراســة الحالة غير مجدي، فيضطر المرشد النفسي الى استبدال هذه الطريقة بأخرى.

2. المعلومات المسـتهلكة: تعد المعلومات المسـتهلكة من الصـعوبات الشـائعة في دراسـة الحالة ،فقد يصعب في كثير من الاحيان الوصول الى معلومات دقيقة عن حالة الطالب بسبب:

- صعوبة الحصول على معلومات دقيقة عن خبراته الطفولية.
- تغير الاماكن التي عاش بها وانتقال الافراد الذين كانوا يحيطونه في عدة اماكن.

- تكون المعلومات التي تصل إلى المرشد النفسي محرفة زيادة او نقصان ، كل هذه الامور كفيل باحداث تغيرات في المعلومات التي تصـــل الى الطالب مما يجعلها مهتزة وباردة او مبالغ فيها فتنتهي الى المرشد النفسي وهي مستهلكة.

3.المعلومات المجردة : قد يكون المرشد النفسي قليل الخبرة او حديث التخرج ولم يبدأ في ممارستها بعد لذا نجد ان اهم الصـعوبات التي تواجه المرشـد المعلومات المجردة ويقصـد بها : الحقائق التي حصـل عليها المرشـد النفسـي من مصـادرها المختلفة ، دون ان يأخذ بالحسـبان مشـاعر مسـترشـده وأحاسـيسـه وانفعالاته واتجاهاته ، وأن هذه المعلومات اخذت بمعزل عن المشـاركة الفعلية لمشـاعر المسترشد لذا تعد معلومات جوفاء مجردة لاننا نتعامل مع انسان له خصائصه المميزة.

## السجل المدرسي المجمع

وهو سـجل تراكمي تتبعي لمكونات شـخصـية الطالب جميعها، الجسـمية والعقلية والنفسـية والاجتماعية، يعتمد عليها بدرجة كبيرة عند مناقشـــة بعض المشـــكلات العامة أو الحالات الفردية الخاصـة، فهو متاح ومنظم للاستعمال المباشر السريع عند الحاجة إليه ، ويطلق عليه عادة البطاقة المدرسـية فهو من أهم الوسـائل في مجال الإرشـاد النفسـي، لأنه يحتوي على جميع البيانات التي جمعت عن الفرد طيلة حياته المدرسية.

لقد ظهرت الحاجة إلى السـجل المجمع بعد تطور وظيفة المدرسـة إذ أصـبحت تهتم بتنمية شـخصـية الطالب بغية تمكينه من النمو المتكامل السليم وتحقيق استمراره في التعليم إلى أقصـى حد تسمح به قدراته وتوجيهه إلى الدراسة والعمل المناسب له، وممّا يؤسف له أنّه على الرغم من أهمية هذا السـجل إلا أنّ معظم المدارس لا تولي هذا السـجل أية عناية ودقة، بل تملأ معلوماته كيفما اتفق، وبالتالي لا يستفيد منه الطالب في حياته الفكرية والنفسية.

## محتويات السجل المجمع:

لما كان السـجل المجمع أداة تشـخيصـية لأحوال الطالب وجوانب شـخصـيته، وهو وسـيلة لتقديم الخدمات التوجيهية والإرشـادية المتعددة، لذلك يجب أن يحتوي هذا السـجل على بيانات مهمة تغطي مكونات شخصيته كافة، وأهم هذه البيانات:

1- البيانات الشخصية : وتشمل اسم الطالب، وتاريخ ومحل ولادته، وديانته، وجنسيته، ومدرسته، وفصله، واسم ولي أمره، وعلمه، ...الخ.
2- ملخص التقارير عن الطالب في المراحل الدراسية السابقة: أي يخصص موجز عن حالة الطالب عند انتقاله إلى المرحلة التي تليها.
3- البيانات الصـــحية : فقد ثبت أنّ للحالة الصـــحية أثراً واضـــحاً على قدرة الطالب على الانتباه والمتابعة والاستيعاب والتحصيل بنحو عام.
4- بيانات عن النواحي الأسـرية: ويتناول هذا الجانب تكوين الأسـرة من حيث عدد أفرادها، ومن يعولها، ومع من يعيش، وكذلك الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأجواء المنزل.
5- القدرات العقلية: وتشـمل هذه البيانات اختبارات الذكاء والقدرات الخاصـة مع تحديد أسـماء هذه الاختبارات وتواريخ إجرائها وتقديرات المدرسين.
6- بيانات عن التحصيل الدراسي: ويشمل بيانات عن درجات الطالب في المواد المختلفة، وترتيبه بين زملائه داخل الصف الدراسي، وكذلك المواد التي أظهر فيها تفوّقاً أو ضعفاً.
7- بيانات عن السمات الشخصية : وتشمل هذه البيانات النفسية والاجتماعية التي لها أثر كبير في التحصيل.
8- بيانات عن التزام الطالب: وتتضـــمن عدد مرات الدوام والتأخر في الدراســـة، وأســـباب ذلك، وارتباطه بالعوامل الأخرى.
9- بيانات عن الميول والهوايات: وتشـــمل هذه البيانات معلومات عن هوايات الطالب البارزة، وميوله الثقافية والفنية والرياضية.

10- بيانات عن أهم المشكلات السلوكية: وتضم المشكلات التي تعرض لها الطالب والتوجيهات التي قدمت بهذا الصدد، مع ذكر أهم العوامل المؤثرة في هذه المشكلات.
11- ملاحظات عامة: وتشمل أمنيات الطالب وتطلعاته، وسماته التي ينفرد بها عن غيره.

**مزايا السجل المجمع:**

1- يعد من أهم الأدوات التي تساعد على تبع تأريخ الفرد لمدة طويلة.
2- يقلل من ذاتية، لأنّ المعلومات التي تُسجل في السجل لاتكون تحت تأثير ظرف واحد أو شخص معين، بل هو نتاج تسجيل متتابع في ظروف ومواقف متباعدة تغطي حياة الفرد.
3- يزيد من استبصار الفرد بذاته، إذ يمكنه من وضع مستويات طموح واقعية وتخطيط سليم للمستقبل مبني على حقائق موضوعية عن الذات.
4- ينمي العلاقة بين البيت والمدرسة.

**نواع الإرشاد النفسي المدرسي**

1. الإرشاد النفسي الفردي: وهو عملية إرشاد مسترشد واحد وجهاً لوجه في كل جلسة وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الفعالية المهنية بين المرشد النفسي والمسترشد، ويستعمل عادة في الحالات الخاصة جداً والتي يتعذر فيها الإرشاد الجماعي.

وظائف الإرشاد الفردي:

- تبادل المعلومات والإثارة الداخلية لدى المسترشد.
- تفسير المشكلات.
- وضع خطط العمل المناسبة.

2. الإرشاد النفسي الجماعي: وهو عملية إرشاد مجموعة من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم، ويعد الإرشاد الجماعي عملية تربوية إرشادية لأنّه يقوم على موقف تربوي ، ويستعمل عادة في توجيه الوالدين للمساعدة في إرشاد أولادهم، والإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات الأخرى.

أنواع الإرشاد الجماعي :

- التمثيل النفسي المسرحي(السيكودراما): وهو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية بشكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح للمسترشد الإرشاد
- التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي، وأهم ما في هذا النوع هو حرية السلوك لدى الممثلين (المسترشدين) ممّا يتيح لهم فرصة التعبير عن صراعاتهم وضغوطاتهم الداخلية.
- المحاضرات والمناقشات الجماعية: تعد المحاضرات والمناقشات الجماعية نوعاً من أنواع الإرشاد الجماعي والتعليمي إذ يغلب فيها الجو التعليمي، ويلعب فيها عنصر التعليم دوراً مهماً، والهدف منها هو تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين.

مزايا الإرشاد الجماعي:

1- يعد من أنسب الأساليب لإرشاد المسترشدين الذين لا يتعاونون في الإرشاد الفردي.
2- يوفر خبرات عملية وأوجه نشاط اجتماعي متنوعة مفيدة في الحياة اليومية.
3- يتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية في مواقف أكثر اجتماعية من الموقف الفردي.
4- يجعل المسترشد يشعر بأنّه يعطي ولا يأخذ فقط.
5- يعد من أفضل أساليب الإرشاد في البلاد التي تعاني من نقص شديد في عدد المرشدين النفسين.

عيوب الإرشاد الجماعي:

1- قد يحتاج إلى خبرة وتدريب خاص وهذا لا يتوافر لدى الكثيرين من المرشدين.

2- لا يحدث تغييرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية المسترشد.
3- صعوبة تطبيقه من الناحية الفنية.
4- قد يشعر بعض المسترشدين بالخجل والحرج عندما يتكلمون عن مشكلاتهم أمام الآخرين.
5- يتنافى وأخلاقيات الإرشاد النفسي من حيث سرية المعلومات.